الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
دائرة الإعلام

الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة المحترم

عناوين التقرير الإعلامي – الثلاثاء ٢٦ /١/ ٢٠٢١

أخبار الجامعة	مكان النشر
البحري لـ«الوطن»: توسيع كليتي العلوم والآداب في جامعة دمشق ...	الوطن
جامعة دمشق تمدد فترة قبول طلبات تغيير القيد والتحويل المتماثل في نظام التعليم المفتوح لغاية ٢٨ الجاري	سانا
جامعة دمشق تمدد فترة تسجيل الطلاب المستجدين في التعليم المفتوح	
جامعة دمشق تصدر نتائج مفاضلة دبلوم التأهيل التربوي لخريجي التعليم المفتوح	سانا
عميد كلية الآداب لـ "الوطن": لا ضبوط غش خلال يومين من بدء الامتحانات.. وعدد الطلاب يفوق الـ ٧٠ ألف	سانا
لا تدفئة ولا إنارة.. امتحانات باردة في كليات درعا !	الوطن البعث
مشفى الأسد الجامعي بدمشق استقبال ٥٠% من العمليات الباردة	الثورة
علم الاجتماع.. خريجون غير مؤهلين للتعامل مع المجتمع والشؤون الاجتماعية تغلق أبوابها!	سيريا ستيبس

جامعة دمشق دائرة الإعلام	المصدر	الوطن
	التاريخ	٢٠٢١/١/٢٦

البحري لـ«الوطن»: توسيع كليتي العلوم والآداب في جامعة دمشق ... وزير التعليم: التدقيق في إعلان المناقصات وعدم انتظار التنفيذ للربع الأخير من العام

طلب وزير التعليم العالي والبحث العلمي بسام إبراهيم من جميع الجهات التابعة للوزارة البدء حال اعتماد الموازنة العامة للعام الحالي بوضع الخطط التنفيذية للمشاريع وفق برنامج زمني واضح، وعدم الانتظار إلى الربع الأخير.

كما طلب التدقيق في إعلان المناقصات ودفاتر الشروط والمواصفات الفنية المطلوبة عند الشراء والتعاقد، وتطبيق قانون العقود الناظم وتعليمات رئاسة مجلس الوزراء. الوزير إبراهيم ترأس اجتماعاً استثنائياً ضم ممثلي الجامعات والمشافي والهيئات العلمية والبحثية التابعة للوزارة، لمناقشة خطتها لإنجاز المشاريع الاستثمارية من بنى تحتية ومباني كليات جامعية ومشافي ومخابر في ضوء الأولويات والإمكانات المتاحة وفق الموازنة الاستثمارية المخصصة لكل جهة.

وأوضح وزير التعليم العالي تتبع الخطط والمشاريع التي تقوم بها الجهات، والتدقيق فيما تم تنفيذه وما لم ينفذ والأسباب والصعوبات التي أدت إلى ذلك لاتخاذ كل ما يلزم لوضع رؤى وخطة عمل لتقييم الإنجاز، وأن يتم الاهتمام والمتابعة للمشاريع ذات الأولوية والتي شارفت على الإنهاء ضمن برنامج زمني تنفيذي محدد.

وأشار إبراهيم إلى ضرورة الاهتمام بالمشاريع الحيوية التي تخدم العملية التعليمية التي بلغت نسبة الإنجاز فيها مراحل متقدمة. واستمع وزير التعليم العالي إلى مداخلات الحضور في الجامعات والمشافي والتي تناولت أهم الصعوبات التي تواجه عملهم ورؤى تطوير الأداء من خلال توفير العدد الكافي من الخبرات الإدارية والعلمية والإسراع في إنجاز الدراسات للمشاريع.

هذا وتقدر الموازنة الاستثمارية لوزارة التعليم العالي والجهات التابعة لها لعام ٢٠٢١ بـ٤٧ مليار ليرة سورية.

وفي تصريح لـ«الوطن» كشف نائب رئيس جامعة دمشق للشؤون الإدارية وشؤون الطلاب صبحي البحري (الذي حضر الاجتماع)، عن توجيهات صادرة عن رئيس مجلس الوزراء تقضي بإنجاز جميع المشاريع التي بدأ العمل بها منذ سنوات، ووصلت لنسب إنجاز جيدة ومراحل متقدمة بالعمل على الانتهاء منها هذا العام.

وبين البحري أنه يتم العمل على مشروعي توسيع كليتي العلوم والآداب في جامعة دمشق، مع الانتهاء من الموقع العام لتوسيع الكليتين من قاعات ومدرجات وحواسيب ومكاتب إدارية بما فيه المصاعد والبنى التحتية، مع الأخذ بعين الاعتبار المبالغ المرصودة في الموازنة لاستكمال جميع أعمال الانتهاء من المشروعين، علماً أن مشروع توسيع كلية العلوم بدأ العمل فيه منذ ١٠ سنوات وتأثر نتيجة الظروف الراهنة والأزمة. وشدد البحري على ضرورة الانتهاء من الأعمال هذا العام، وخاصة أن نسب الإنجاز جيدة جداً، مضيفاً :إنه من المفترض انتهاء المشاريع التي وصلت لنسب إنجاز تفوق الـ٧٥ بالمئة، مؤكداً أن الاجتماع بحث مختلف المشروعات في الجامعة إضافة إلى مشاريع تعمل عليها المشافي الجامعية، بما فيه الانتهاء من كل المشاريع والعمل على قطع مراحل متقدمة.

وأشار إلى أن الاجتماع بحث عدداً من القضايا الجامعية التي تخص المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا بما فيها موضوع الأتمتة.

دائرة الإعلام	المصدر	سانا
	التاريخ	٢٠٢١/١/٢٥

جامعة دمشق تمدد فترة قبول طلبات تغيير القيد والتحويل المتماثل في نظام التعليم المفتوح لغاية ٢٨ الجاري

دمشق–سانا

مددت جامعة دمشق فترة قبول طلبات تغيير القيد والتحويل المتماثل في نظام التعليم المفتوح للعام الدراسي ٢٠٢٠–٢٠٢١ لغاية الثامن والعشرين من الشهر الجاري وذلك وفق بيان تلقت سانا نسخة منه.

ويضم نظام التعليم المفتوح في جامعة دمشق برامج الترجمة والمحاسبة وإدارة المشروعات المتوسطة والصغيرة ورياض الأطفال والدراسات القانونية والدراسات الدولية والدبلوماسية والإعلام.

جامعة دمشق تمدد فترة تسجيل الطلاب المستجدين في التعليم المفتوح

دمشق–سانا مددت جامعة دمشق فترة التسجيل للطلاب المستجدين المقبولين بنتيجة مفاضلة التعليم المفتوح للعام الدراسي ٢٠٢٠–٢٠٢١ لغاية ٢٨–١–٢٠٢١. ودعت الجامعة في بيان تلقت سانا نسخة منه الراغبين بالتسجيل إلى الاطلاع على المعلومات والأوراق المطلوبة من خلال موقعها الالكتروني.

ويضم نظام التعليم المفتوح في جامعة دمشق برامج الترجمة والمحاسبة وإدارة المشروعات المتوسطة والصغيرة ورياض الأطفال والدراسات القانونية والدراسات الدولية والدبلوماسية والإعلام.

جامعة دمشق تصدر نتائج مفاضلة دبلوم التأهيل التربوي لخريجي التعليم المفتوح

دمشق–سانا أصدرت جامعة دمشق اليوم أسماء الطلاب المقبولين في مفاضلة دبلوم التأهيل التربوي للطلاب الخريجين من برامج التعليم المفتوح للعام الدراسي ٢٠٢٠–٢٠٢١.

وبينت الجامعة في إعلان تلقت سانا نسخة منه أن الاختصاصات المطلوبة في الدبلوم المذكور هي الآداب والعلوم الإنسانية والتربية ومناهج وتقنيات التعليم والشريعة والفنون الجميلة والفيزياء والكيمياء والجيولوجيا وعلم البيئة وعلم الحياة والعلوم السياسية والإحصاء الرياضي والدراسات الدولية والدبلوماسية موضحة أنه يمكن الاطلاع على أسماء الطلاب المقبولين عبر موقع الجامعة على الانترنت.

وكانت الجامعة أعلنت عن هذه المفاضلة في الثالث والعشرين من شهر كانون الأول الماضي موضحة أنه سيتم قبول ٤٠٠ طالب وطالبة من المتقدمين في مختلف الاختصاصات.

دائرة الإعلام	المصدر	الوطن
	التاريخ	٢٠٢١/١/٢٥

عميد كلية الآداب لـ "الوطن": لا ضبوط غش خلال يومين من بدء الامتحانات.. وعدد الطلاب يفوق الـ ٧٠ ألف

بين عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق، أسامة قدور، لـ"الوطن" أن أكثر من ٧٠ ألف طالب وطالبة يتقدمون للامتحانات في الكلية ضمن 3جلسات امتحانية يومية، وذلك نتيجة عدد المقررات الكبير والذي يصل إلى 900 مقررا امتحانيا مابين تقليدي ومؤتمت.

وأشار قدور إلى أنه لم يسجل في الكلية منذ بدء الامتحانات (خلال يومين(، أية ضبوط غش امتحانية، مشيرا إلى وجود عدد جيد من الكادر التدريسي والموظفين وطلاب الدراسات العليا للإشراف على العملية الامتحانية.

كما لفت إلى تأمين كافة المستلزمات واتخاذ مختلف الإجراءات للوقاية من كورونا، مشيرا إلى أن وضع التدفئة جيد، كما هناك التزام من الطلاب.

ويشار إلى أن امتحانات كلية الآداب التي تضم أكبر عدد من الطلاب، مستمرة حتى ٤ آذار القادم.

فادي بك الشريف – الوطن

دائرة الإعلام	المصدر	البعث
	التاريخ	٢٠٢١/١/٢٥

لا تدفئة ولا إنارة.. امتحانات باردة في كليات درعا !

درعا – دعاء الرفاعي

انطلقت الامتحانات الجامعية للدورة الفصلية الأولى في كليات محافظة درعا. وأوضح مدير فرع كليات درعا في جامعة دمشق الدكتور نديم مهنا أنه تمّت مناقشة متطلبات العملية الامتحانية وتذليل العقبات كافة أمام الطلبة، بما يضمن حسن سير العملية الامتحانية، مع الالتزام التام بكافة الإجراءات اللازمة لمواجهة فيروس كورونا من خلال عمليات التعقيم المستمرة التي بدأت قبل انطلاق الامتحان، مشيراً إلى أن الكليات أنهت تحضيراتها من حيث إصدار البرامج الامتحانية في الوقت المناسب، وتجهيز القاعات والمدرجات الامتحانية، وتأمين الدفاتر الامتحانية والمراقبين، وأكد مهنا أن أجواء الامتحانات راعت التباعد الاجتماعي والقواعد الصحية، بارتداء الكمامات والحماية الصحية بشكل كامل.

طلبة الكليات تكرّرت شكواهم من البرد بسبب عدم وجود تدفئة في القاعات، ولا حتى إنارة نتيجة انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، كما اشتكى الطلبة من تأخر صدور النتائج بسب عدم وجود أجهزة حاسوب، حيث هناك جهاز واحد لكل الكليات يُستخدم في إصدار نتائج المقررات المؤتمتة، يضاف إلى ذلك مشكلة ضيق المكان الذي يؤثر على سير العملية التعليمية والامتحانية من جميع الجوانب، ومنها دوام الطلاب، حيث يتمّ الاستعانة بالأبنية المجاورة مثل الثانوية الفندقية والثانوية الصناعية أثناء فترة الامتحانات.

الدكتور مهنا وعد بأن كافة شكاوى الطلاب ستتمّ معالجتها بشكل كامل خلال هذا الأسبوع، ومنها تشغيل أجهزة التدفئة بعد تزويد فرع الجامعة بـ٥ آلاف ليتر مازوت خلال العملية الامتحانية.

دائرة الإعلام	المصدر	الثورة
	التاريخ	٢٠٢١/١/٢٥

مشفى الأسد الجامعي بدمشق استقبال ٥٠% من العمليات الباردة والمشكلة في مركزية استجرار الدواء عن طريق الصحة

الثورة اون لاين – ميساء الجردي – غصون سليمان:

استأنف مشفى الأسد الجامعي بدمشق تقديم كل الخدمات الطبية العلاجية والجراحية للمرضى وكذلك الخدمات التعليمية والتدريبية لطلاب الدراسات العليا في كلية الطب بشكل كامل، وذلك بعد إصدار البيان المتعلق بإيقاف قبول كل الحالات المشتبه إصابتها بفيروس كورونا أو المثبتة لإتاحة المجال لتقديم الخدمات المذكورة وضمان حسن سير العملية التعليمية والتدريبية للطلاب في المشفى.

الدكتورة ربيعة ياسين النحاس المدير الطبي في مشفى الأسد الجامعي أكدت أنه مع بداية انتشار الكورونا كانت المشفى متخصصة باستقبال الحالات المشتبه بهم وكان هناك فريق خاص للمعالجة والقيام بالمسحات وقد استقبل المشفى نحو ١٣٠٠ مريض من الشهر الثاني عام ٢٠٢٠ حتى الشهر العاشر، توفي منهم نسبة كبيرة لكون الجميع يأتون إلى المشفى بالمراحل النهائية للمرض، حتى إن المشفى عمل على إحضار المواد اللازمة للقيام بالمسحات المخبرية داخل المشفى وذلك تفادياً لحالات قد تتطور وتظهر عليها الأعراض بعد قبولهم بأمراض مختلفة عن الكورونا.

وأشارت النحاس إلى أنه في الموجة الثانية للمرض صدر قرار بأن الأسد الجامعي مشفى تخصصي وعليه تم التوجيه بأن تبقى المشفى ضمن تخصصها في تقديم الخدمات واستقبال الحالات الباردة النوعية بنسب معينة تفادياً للازدحام انطلاقاً من أن الأسد الجامعي ليس مشفى كورونا، إلا أنه بنفس الوقت بقي قسم الإسعاف مفتوحاً يستقبل المرضى ويقدم الخدمات التشخيصية ويعمل على تدبير الحالات ويقدم التقييم الكامل مع التحاليل والصور، ومن كان لديه اشتباه وأعراض مشابهة للفيروس تأخذ له صورة طبقي محوري ويرسل إلى مشفى المواساة وفقاً لاتفاق التعاون الطبي بين الجهتين .

حول هذا الإجراء وبالتفصيل أكثر؟ أوضحت النحاس أنه تم تحديد عدد حالات القبول بالمشفى إلى ما يعادل ٥٠% للحد من انتشار المرض وفق التوجهات الجديدة، وكل حالة قبول تأتي عن طريق العيادات لا تقبل إلا بعد القيام باستشارة صدرية وعليه تم تخصيص عيادة استشارة صدرية مهمتها قراءة صور الأشعة للمرضى والتأكد من حالتهم إن كانت هناك إصابة بالكورونا أم لا ، ويحول المريض إلى الطبقي محوري للتأكد من حالته قبل القبول.

ولفتت المديرة الطبية بالأسد الجامعي إلى جملة من الإنجازات التي أقيمت في المشفى مؤخراً ومنها القيام بدراسة لحالة الجاهزية من حيث الأجهزة والمعدات والخدمات وإصلاح كل ما هو متوقف مثل جهاز المرنان المغناطيسي وجهازي الطبقي محوري والقسطرة، والتي تسهم في خدمة المواطن بشكل كبير لكونها تقدم بتكلفة أقل بكثير مما هي في القطاع الخاص، إذ إن تكلفة التصوير في المشفى للمرنان لا تتجاوز ٩ آلاف ليرة سورية في حين تصل إلى ١٠٠ ألف ليرة خارج المشفى وكذلك الأمر بالنسبة لصورة الطبقي المحوري والتي حددت تكلفتها بخمسة آلاف ليرة كحد أقصى، إضافة إلى القيام بصيانة عامة للبنى التحتية لبعض الطوابق .

ووفق الدكتورة النحاس لا يوجد نقص بالكادر الطبي أو التمريضي فهناك ١٦٤ طبيباً بين أعضاء هيئة تدريسية وأطباء خبرة وعقود وصيادلة وهناك إجراءات حماية للكوادر من خلال وجود مسحات داخل المشفى عن طريق الأضداد وفي حالة الاشتباه

يعطى المريض إجازة مبررة لمدة ٢١ يوماً وهي خطوة مهمة حتى نتمكن من محاصرة المرض من الانتشار
ولفتت إلى أن نسبة العمليات الباردة التي تقام في المشفى هي في حالة تزايد مستمر وهناك أكثر من ٢٥٠ حالة قبول في المشفى في الشهر الواحد، ورغم نقص المواد الذي يعود سببه إلى الاستجرار المركزي عن طريق وزارة الصحة إلى أن المشفى يعمل بكل ما يمكنه حتى يستمر في تقديم الخدمات للمرضى، مبينة أن مشكلة التأخير في وصول المواد والمستلزمات الطبية التي يحتاجها المشفى وتكرار العقود لمواد معينة، والتأخير في إرسال قوائم الأدوية التي يسمح للمشفى استجرارها بنفسه دون العودة إلى الاستجرار المركزي، يسبب نوعاً من البيروقراطية في تأمين هذه الحاجات، مضيفة بأن ميزانية المشفى لم يصرف منها سوى ٣٠% ، ما يدل على روتين هذه الطريقة في تأمين حاجات المشافي وخاصة أن المسألة تتعلق بالحياة والموت وتوفير الصحة للناس.

يعد مشفى الأسد الجامعي الذي افتتح عام ١٩٨٨ في دمشق من أكبر المشافي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ويقدم الخدمات الطبية العلاجية والجراحية للمرضى بأحدث أساليب الطب ويقوم بتدريب الطلاب والأطباء من خريجي الجامعات السورية والمساهمة في البحث العلمي.

دائرة الإعلام	المصدر	سيريا ستيبس
	التاريخ	٢٠٢١/١/٢٤

علم الاجتماع.. خريجون غير مؤهلين للتعامل مع المجتمع والشؤون الاجتماعية تغلق أبوابها!

سيرياستيبس: دراستنا نظرية ولا تمتّ للواقع بصلة"، تقول دعاء (طالبة علم اجتماع) وهي تتحسّر على اختيارها قسم الإرشاد الاجتماعي الذي يتخرج منه الطالب بأدوات بسيطة لا تمكّنه من التعامل مع المجتمع، وللأسف القسم كغيره من الأقسام التي تبدو نظرية، لكنها في الحقيقة أقرب للمجتمع من أي دراسة أخرى، وخاصة مايتعلق منها بالنفس والحياة والأسرة، ومع أن محاولات الجامعة للتطبيق على الأرض وفي معظم الاختصاصات كانت قبل الحرب خجولة، إلا أنها اليوم باتت معدومة، ليظهر الطلاب غير راضين عن نتاجهم وغير واثقين بما سيقومون به مستقبلاً، ماعدا من يقحم نفسه بالعمل التطوعي، فإلى متى سيبقى الجانب العملي في الجامعات بعيداً عن التطبيق؟.

ضعف واضح

وبجعبة خاوية خرجنا من حرم الجامعة، قسم علم الاجتماع، دون أن نحمل معنا أي معلومات عن تطبيقات قام بها الطلاب خلال السنوات العشر الماضية، ورغم الحاجة الملحة ليكون المرشد والباحث الاجتماعي وكذلك النفسي على احتكاك مع مخرجات الحرب، إلاّ أننا لم نأتِ بشيء من هذا القبيل.!

أثناء حديث "البعث" مع بعض الطلاب أكدوا عدم رضاهم وتخوفهم من ضعف إمكانياتهم عند التعامل مع شرائح المجتمع المختلفة التي خاضت "عراكاً وصراعاً" مع منظمات إرهابية دخيلة على مكوّنات المجتمع السوري، وماخلفه من مشكلات نفسية واجتماعية وإعاقات جسدية ولّدها حقدهم. ومن هنا جاء قلق شباب علم الاجتماع الذين يتخرجون بأدوات بسيطة ليست على قدر الوضع الراهن الذي يحتاج خبرة عالية وتعاملاً دقيقاً واحتكاكاً مع المجتمع، من زيارات ميدانية لمراكز إيواء وإعاقات على اختلافها وجرحى وأرياف

الدكتور نضال الجندي مدرّس في جامعة دمشق اختصاص إرشاد اجتماعي، اعترف بضعف العمل الميداني وحلقات البحث وقال: حلقات البحث ركن أساسي في دراسة المجتمع، ومن المفروض، حتى تكون دراستنا صحيحة، أن يكون هناك مجموعة طلاب تناقش الموضوع نفسه على الواقع، ثم تجمع مراجع المعلومات النظرية وتطبقها على الميدان، لكن خريج علم الاجتماع على مدى أربع سنوات ليس لديه سوى ٩ حلقات بحث، واحدة في السنة الأولى و٤ في السنة الثانية، ومادتان في كلّ من الثالثة والرابعة، فكيف سنعوّل على هذا الباحث في دراسة المجتمع، يتابع الجندي: المفروض كعلم اجتماع أن يكون لكل مادة جانب عملي يرتبط بالمجتمع، لأننا أقرب للتطبيق من النظري، ومشكلة هذه الدراسة في الخلط الذي يحصل عند الخريج، فهو لايعلم أهو خريج كمرشد اجتماعي أم كباحث اجتماعي، ورغم ضرورة الشراكة والتوحيد في بعض مواد السنوات الثلاث الأولى، لكن من الضروري في الرابعة التخصّص وتخيير الطالب لاختصاصه حسب معايير معينة، ومن وجهة نظر شخص لديه خدمة تزيد عن العشر سنوات أقول: نحن نظرياً نعطي الطلاب معلومات قوية جداً، لكن على أرض الواقع (صفر)!!، وعندما نطلب من الطالب الحديث عن نظريات علم الاجتماع يقولها عن ظهر قلب، لكن عند طلب ربطها بالمجتمع السوري يبدأ بالتردّد والخطأ وعدم التمييز بين المجتمع السوري وغيره من المجتمعات، وهذا طبيعي لدى طالب في السنة الأولى من أصل ١١ مادة لديه حلقة بحث واحدة.

تعاون مفقود

وبعد أن أبدى الدكتور الجندي عدم رضاه عن الباحثين الذين يتمّ تدريسهم في الجامعة، عازياً ذلك لبعدهم عن الحقبة الحالية وعدم معاصرتهم للمجتمع الآني، لم يحمّل الجندي الطالب أي مسؤولية لأنه –كما قال– نتاج الدكاترة والجامعة، لكنه أبدى بعض العتب على المؤسسة التعليمية بشكل عام من جهة قلّة حلقات البحث، فمن غير الممكن أن يكون عدد حلقات البحث ٩ من أصل ٤٦ مادة تقريباً، عدا عن ضرورة وجود مخابر للتطبيق العملي. وأكد الدكتور الجندي غياب أي نوع للتعاون والتشبيك مع أي جهة ومؤسسة حكومية للقيام ببحث ميداني، حتى أن وزارة الشؤون الاجتماعية راسلت الجامعة وطالبت بعدم إرسال أي كتب لزيارة مراكزها على اختلافها. وقال الجندي في هذا الصدد: عندما كنّا نزور مراكز الإعاقة التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية كنا ندخل بمعمعة الموافقات إضافة لسوء المعاملة من قبلهم، وفي الوقت الذي لا يوجد فيه أي دعم من قبل الجامعة للقيام بزيارات ميدانية وصل كتاب من وزارة الشؤون الاجتماعية في الـ٢٠١٥ إلى الجامعة بعدم تقديم أي طلب لزيارة مراكز المسنين، وبالعموم خلال الأحداث كانت هناك صعوبة بالغة للدراسات الميدانية ولم نقم بزيارة أي مركز إيواء أبداً، ولا حتى جرحى أو أشخاص تعرضوا لإعاقة جراء الحرب، ولم نسقط دراستنا على أي مركز للجانحات ولا حتى الأحداث، ولم نتعامل مع أي طفل كان رهين الاختطاف. ومن باب المصداقية قمنا بمراسلة وزارة الشؤون الاجتماعية للسؤال عن كيفية تعاملها مع الجامعة في هذا الصدد، وبعد طول انتظار قال المكتب الصحفي فيها إنهم لايملكون أي شيء عن هذا الموضوع، وبالتالي ليس لديهم أي تعاون ولا يسمحون بالزيارات؟ فأين هم إذن من ربط الجامعة بالمجتمع وعلى من تقع المسؤولية؟.!

" مرشد" غير مؤهل!

أما عن التعامل مع التطبيق العملي في ظل هذه الظروف والمعوقات، فقد بيّن الدكتور في قسم علم الاجتماع أن الجانب الميداني يمكن أخذه بأي ظرف وبأي شكل بغض النظر عن كورونا والحرب، وبحكم أن دراسة الحالة قد تكون لفرد أو لمركز أو لدولة ولا يمكن بمكان التغاضي عن الميداني، حتى في ظل الظروف الراهنة كنا نطلب من الطلاب إسقاط ماتعلموه على أي حالة وقد تكون بالقوة والثقل نفسه وربما أفضل، كعلم اجتماع، يتابع الجندي: عندما تريد أن تخرج بشيء احترافي يحتاج الأمر لمخبر قاعة اجتماع وحواسيب وشاشة عرض وداتا لدراسات قديمة ومكتبة للحفظ وهي غير مكلفة، خاصة وأنه في ظل هذه الظروف لايمكن زيارة المراكز الخاصة بالأحداث، وبعد قرار الجامعة ووزارة الشؤون الاجتماعية بإيقاف الزيارات الميدانية، يصبح المخبر في هذه الحالات بمثابة ميدان افتراضي، وخلال السنوات العشر الماضية هناك زيارة وحيدة لطلاب ماجستير الإرشاد لأحد المشافي وباجتهاد شخصي من قبلهم دون أي مساعدة، ليعترف الدكتور الجندي في نهاية لقائنا معه أن خريجي علم الاجتماع وماجستير الإرشاد ليسوا مؤهلين للتعامل مع الحالات الجديدة بطريقة احترافية، محملاً المدرّسين وزر هذا التقصير أيضاً.

"منهم وفيهم.."

بتول طراف خريجة علم اجتماع ومديرة سابقة لأحد مراكز الإعاقة تحدثت عن تجربتها في القسم، وقالت: الدراسة النظرية لا تقدّم الكفاءة المهنية التي تؤهلنا لممارسة دورنا كمرشدين اجتماعيين على أرض الواقع، سواء في مراكز الرعاية والإصلاح أو الجمعيات والمنظمات، وهذا الشيء يحتاج لجهد شخصي منا كطلاب، خلال الدراسة الجامعية كان الدكاترة يوجهوننا لمراكز وجمعيات، لكن لم يكن هناك تعاون من قبل تلك الجهات، لتغدو العلاقات الشخصية والجهد والمتابعة والعمل التطوعي هي حصيلة عملنا، والجامعة لم تقدم لنا أي شيء، وهذا ما تبيّن خلال تعاملي مع أطفال متلازمة داون وأطفال التوحد، حيث

كانت دراستنا عنهم نظرية دون حصولنا على أية معلومات حقيقية عنهم، مضيفة: نحن كقسم علم اجتماع بحاجة للتدريب الدائم وللجانب الميداني الذي كنّا نطالب فيه الدكاترة، فخلال دراسة أربع سنوات لا يوجد بحث ميداني وهو حكر على طلبة الماجستير، والتذرّع بالحرب حجج واهية لا تفي بالغرض، خاصة وأن عدة مناطق باتت آمنة وتحتضن مراكز مهمّة بإمكان الطلاب إسقاط دراستهم عليها لنخرج بمرشدين وباحثين اجتماعيين قادرين على التعامل مع الواقع بأوجاعه وصعوباته.

نجوى عيدة